

هذا خلق الله (حلقة ٩) لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نواصل حلقاتنا في برنامجنا هذا خلق الله. وقد مر معنا في الحلقة الماضية - 00:00:03

الحديث عن مراحل خلق الانسان في بطن امه وتطوره وعناية الله تعالى به واليوم نقف وقفة ظاهرة مع بديع تركيب الانسان في اعضائه الظاهرة والله تعالى قد اقسم على حسن خلقك ايها الانسان في كتابه فقال - 00:00:23

لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم والانسان اذا تفكر في خلق نفسه استحي من ربه جل وعلا كيف خلقك الله تعالى في احسن صورة وركب بدنك احسن تركيب. يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم - 00:00:46

الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك فهذا يبعث في قلوبنا الحياء من ربنا جل وعلا يثير في قلوبنا محبة الله تعالى والاقبال على شكره وعبادته. تعالوا - 00:01:09

في هذا التأمل اللطيف الوجيز في خلق الانسان تأمل كيف جعل الله تعالى رأسك عاليا على بدنك لان فيه الحواس الخمس والالات الادراك من السمع والبصر والشم والذوق تأمل كيف جعل عينيك - 00:01:29

وهما آلة البصر في مقدمة الوجه ليكونا كالطليعة والكاشف للبدن وهذه العين خلقها عجيب سبحانه الله هذه العدسة الصغيرة ينطبع فيها ما بين السماء والارض والمشرق والمغرب يقولون العين الواحدة - 00:01:50

ما يقارب مئة واربعين مليون مستقبل للضوء ثم تأمل كيف جعلهم الله تعالى في داخل التجويف حتى اه يحفظ العين ثم جمل العينين بالاجفان غطاء لهما وحفظا وزينة والاجفان العين من الاذى - 00:02:13

والغبار والحرارة والبرودة المؤذية ثم غرس في اطراف تلك الاجفان الاهداب اللطيفة هذه الشعيرات جمالا وزينة وحفظا ثم تأمل كيف شق الله تعالى لك السمع خلق لك الاذنين آآ جعل الاذنين - 00:02:40

على جانبي الرأس ليكون امكن في تجميع الاصوات مع ما في ذلك من التناسب والجمال والا لو تخيل لو تخيلت مثلا ان الاذنين على اه في في اه وسط اه اه الوجه - 00:03:03

والعينين في جانبي الرأس كيف سيكون شكل الانسان ولن تؤدي هذه الاعضاء ووظائفها على الوجه الاكمل ثم تأمل في صوان الاذنين كيف خلقه الله تعالى بهذه التجاعيد التي تجمع الاصوات - 00:03:22

وجعل الاذن مجوفة كالصدفة تجمع الاصوات ثم نصب سبحانه جل وعلا في وسط الوجه قسبة الانف فاحسن شكله وهيئته وفتح فيه المنخرين واودع فيهما حاسة الشم تدرك انواع الروائح الطيبة - 00:03:44

والخبثية والنافعة والضارة استنشق به الهواء وجعله الله تعالى مصبا تنحدر اليه فضلات الدماغ تأمل كيف حجز بين آآ جانبي الانف بحاجز حكمة منه ورحمة اذا نزلت الفضلات فضلات الدماغ من مجرى لم ينسد المجرى الاخر فيبقى للنفس. وايضا - 00:04:08

لو عرضت افة لمجرى اه من مجاري الانف فيبقى الاخر مفتوحا للتنفس وهكذا كان يعني وجود انفين في الوجه لا يليق ابدا بجمال الانسان. فجعله انفا واحدا عظوا واحدا لكن كانه عبارة عن عظوين - 00:04:34

وتأمل كيف شق الله تعالى لك الفم في احسن موضع واليقه واودع فيه عجائب الايات جعل في هذا اللسان الذي هو ترجمان القلب وجعله مصونا مستورا فانه من الطف الاعضاء والينها - 00:04:59

ثم تأمل كيف زين الفم بالاسنان وجعل بعضها كالرحا وهي الاضراس للطحن وبعضها آلة القطع وجعل بعضها محددة الرؤوس للتمزيق

كالانياب وهكذا جعلها متناسقة كأنها الدر المنظوم ثم تأمل كيف غطى فمك بالشفيتين جمالا وزينة وكذلك يتم - [00:05:21](#)

اه بالشفيتين اخراج بعض الحروف وجعلهما لحما صرفا لا عظم فيه. حتى يسهل عليك مص الشراب ويسهل آآ فتحهما واغلاقهما الم
نجعل له عينين ولسانا وشفيتين وهدينا النجدين وتأمل في حكمة الله تعالى - [00:05:51](#)

كيف جعل في هذا الوجه وفي هذه الاعضاء انهارا نهرا مرا ونهرا مالحا ونهرا عذبا جعل ماء الاذن مرا حتى اه يحفظ الاذن من الهوان
المؤذية والحشرات التي قد تدخل - [00:06:15](#)

فيقتلها هذا الماء المر ثم جعل ماء العينين مالحا لان العين شحمة قابلة للفساد فجعل ماءها مالحا هذا الدمع ليحفظها ثم تأمل في الفم
جعل الماء الذي فيه عذبا هذا اللعاب لتدرك به طعوم الاشياء - [00:06:37](#)

وهكذا لا تشعر بالمرارة في فمك ثم تأمل كيف زين الله تعالى رأسك بالشعر. جعله لباسا له لاحتياجه اليه. ويحميه من الحرارة

والبرودة المؤذية ثم زين الوجه بما انبت فيه من الشعور المختلفة الاشكال - [00:07:04](#)

الحاجبان جمال ووقاية للعين. لما ينحدر من الجبهة او الرأس وقوسهما قوس الحاجبين واحسن خطهما وزين العينين بالاهداب وزين
الرجل بالحية التي هي كمال ووقار ومهابة للرجال حتى كانت امنا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول والذي زين الرجال بالحي
وكذلك الشارب فوق - [00:07:25](#)

زينة وجمالا وانظر الى اليدين اليد الة الانسان وسلاحه فقول الله تعالى اليدين وجعلهما بجانب الجسم بحيث يصلان الى ما يشاء من
بدن الانسان وتأمل كيف جعل نهايتهما الكف جعله عريضا - [00:07:58](#)

تمكن الانسان من القبض والبسط وقسم هذا الكف الى هذه الاصابع يد الانسان وكفه من اعجب الالات حتى لو اجتمع الاولون
والاخرين والمفكرون والاذكياء على ايجاد الة تقوم بهذه الاعمال التي تقوم بها اليد ما استطاعوا ان اه يأتوا بمثل هذه الالة. تأمل في
الاصابع في اختلاف - [00:08:26](#)

وفي تقسيمها وجعل الابهام يدور على الجميع وركب الاظفار في نهايتها جمالا وزينة. وتلتقط بها الاجسام الدقيقة وتحتاجها في حك
بدنك وهكذا اليد تتكيف مع سائر الاعمال اه تسلم كفك اه تقبض بهما - [00:08:56](#)

وتفتح بابا اه تفتح كتابا تقلب صفحات الكتاب تقطع اليدين تشد بهما وتمسح بهما يعني وتحمل بهما الاثقال. وهكذا يعني تمسك قلما
وتكتب به فسبحان الله يعني اه فيها هذا التكيف السريع والعجيب مع يعني اه الاعمال الكثيرة التي يقوم بها الانسان - [00:09:26](#)
ثم انظر في آآ رجلك وقدميك كيف الله تعالى خلق هذه الرجل بالفخذ والساق والقدم هكذا تتكيف مع اه يعني المشي والقعود
والقيام بكل سهولة وجعل الله تعالى يعني هذه المفاصل في ظهرك وفي اعضائك حتى تستطيع ان تتحرك تنحني وتحرك -

[00:09:59](#)

وتجلس وتنام وتقوم بكل سهولة قال قتادة رحمه الله تعالى في قول الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون من تفكر في خلق نفسه

علم ان ما لينت مفاصله للعبادة سبحان الله هذا الجسم مهيا - [00:10:28](#)

بعبادة الله تعالى الركوع والسجود بين يدي الله والقيام بين يديه حتى اليدين هكذا ترفعهما استسلاما لله وتضع اليمنى على اليسرى
وترفعهما في الدعاء اه سبحانه جل وعلا تبارك الله احسن الخالقين - [00:10:50](#)

نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المتفكرين في خلقه جل وعلا وان يجعلنا من الشاكرين. والله الانسان يتفكر هذا التفكير اللطيف والوجيز
في بدنه آآ هذا يجعله والله يستحي من ربه كيف بعد ذلك تعصي الله؟ كيف بعد ذلك تغفل عن ذكره وشكره؟ كيف بعد ذلك -

[00:11:14](#)

لا تطيعه فنسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى. وهذا الكلام اختصرته من كلام ابن القيم رحمه الله تعالى في مفتاح دار

السعادة وله كلام مطول في التفكير في خلق الانسان وكذلك المخلوقات - [00:11:39](#)

ولعله يأتي معنا ايضا في الحلقات القادمة التفكير في الاعضاء الباطنة للانسان فهي اعجب ويعني اعظم ولعله يأتي معنا شيء من هذا

نسأل الله تعالى ان يوفقنا التفكير في مخلوقاته وان يزيد - [00:12:00](#)

كان بذلك ايماننا وطاعة وقربا من ربنا جل وعلا. والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

- 00:12:24